

كليات في علم الرجال

[405] فرقة مختلفة بعد النبي " صلى الله عليه وآله ولم يخلقهم السياسات الزمنية ، ولا الابحاث الكلامية ، بل لم تتكون الشيعة إلا في نفس عصر النبي ، فبقوا على ما كان النبي عليه وإن كانوا من حيث العدد قليلين. هذا هو أصل الشيعة الذي يجمع جميع فرقها الاعتقاد بأن الامامة قضية اصولية غر مفوضة إلى الامة ، بل إلى الله سبحانه وتعالى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله. نعم تفرقت الشيعة حسب مرور الزمان وحسب السياسات الوقتية والابحاث الكلامية إلى فرق مختلفة ، غير أنه لم يبق من تلك الفرق إلا ثلاث فرق وهم: الامامية ، الزيدية ، والاسماعيلية ، والفرقة الشاخسة من بينها هو الامامية المعتقددة بامامة الائمة الاثني عشر، أولهم علي بن أبي طالب فالحسن ، فالحسين ، فعلي بن الحسين ، فمحمد بن علي ، فجعفر بن محمد ، فموسى بن جعفر ، فعلي بن موسى ، فمحمد بن علي ، فعلي بن محمد ، فالحسن بن علي ، فمحمد بن الحسن القائم الذي يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا صلوات الله عليهم أجمعين. فكلما اطلقت الشيعة في زماننا تنصرف إلى الشيعة الامامية ، وأما غيرهم كالزيدية والاسماعيلية فيحتاج إلى قرينة. نعم كانت الفرق الشيعية الاخرى موجودة في عصر الائمة وبعده ، ولجل ذلك جاء أسماء عدة من فرق الشيعة في أسناد الروايات ، فلال ذلك نبحت عن الفرق الشائعة الرائجة في عصرهم عليهم السلام وبعده بقليل ، وإن شرب عليهم الدهر وأبادتهم وأهلكتهم ، فلم يبق منهم أثر في الازمنة الاخيرة ، وإليك بيانها : 1 الكيسانية قيل: ان كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
